

## مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور في ضوء بعض المتغيرات

خليفة الصادق شعبان – كلية التربية جنزور جامعة طرابلس

### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور، وعلاقته بمتغيري التخصص والفصل الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ إعداد استبانة والتأكد من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من عدد (1617) طالبة للعام الجامعي (2021)، أمّا عينة الدراسة فقد بلغت (334) طالبة، وتمّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع ونسبة 85.42 %، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور؛ وتُعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة تخصص العلوم التطبيقية، بينما لا توجد فروق دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي؛ وتُعزى لمتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول، الفصل الثامن).

### مقدمة:

إنّ عملية نشر ثقافة الحفاظ على البيئة وتحمل المسؤولية تُعدّ واجباً وفضلاً على كلّ شخص موجود في المنطقة التي يعيش فيها، فهي من أهم النقاط التي تساعد على الحفاظ على البيئة بشكل كبير، فالوعي البيئي يعني مدى احترام الإنسان لمكونات البيئة وعناصرها الحيّة وغير الحيّة، ومسؤوليته تجاه الحفاظ عليها من التدهور، إذ اتّسمت الممارسات البشريّة في الآونة الأخيرة بالخطورة على النّظام البيئي للأرض، وسببت الكثير من المشاكل البيئيّة في الوقت الرّاهن. فالوعي البيئي يتعدّى أُنانيّة الأفراد بالاهتمام بحياتهم الحاليّة فقط، إلى الاهتمام بحياة الأجيال القادمة، فالأرض ليست ملكاً للجيل الحالي، بل مسؤوليته المحافظة عليها؛ لتوفير عالم صحيّ خالٍ من المشاكل البيئيّة للأجيال النّاشئة، واتخاذ الإجراءات الضروريّة لمواجهة التحدّيات البيئيّة الرّاهنة، فجميع الدول في العالم التي ينتشر فيها التقدّم جاء نتيجة شعور أفرادها بالمسؤولية التي على عاتق الأسرة، فهي بدورها تعمل على نشر هذا الوعي وتربية أبنائهم على تحمّل المسؤولية تجاه بلادهم، وتستطيع أجهزة الإعلام بشّتى أنواعها المرئيّة والمسموعة

والمقروءة أن تقوم بدورٍ مُميّزٍ وفَعّالٍ في مجال حماية البيئة، عن طريق ترجمة خدماته إلى برامج تعليمية وتنقيفية، تهدف إلى زيادة الوعي، والمعرفة بتأثير النشاط الإنساني على البيئة.

ومع تقدّم الزمن تضاعف تأثير الإنسان على هذه البيئة، حيث تضاعف عدد سكان الأرض، وتزايدت احتياجاتهم، وأخذ التقدّم الصناعي، والتطور العلمي، والقوة التكنولوجية تفرض نفسها وتوسّع من دائرة نشاط الإنسان؛ لذلك تَعَالَت الأصوات التي تنادي بضرورة العمل على الحدّ من تلك المشكلات، وضرورة تضافر الجهود الدولية في هذا المجال كالتغيّرات الطبيعية العالمية المناخية، وظاهرة الاحتباس الحراري واستنفاد طبقة الأوزون، بالإضافة إلى أنّ المشكلات البيئية المحلية تتشابه أغلبها في العالم، ودور المجتمع الدولي العمل على اتخاذ خطوات عملية للحدّ من تدخل الإنسان سلبياً، فكان مؤتمر (ستوكهولم) أول تجمّع عالمي تضمّنت مناقشاته وتوصياته عام (1972م) إلى ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم؛ وفي العام 1975م صدر ميثاق (بلغراد) الذي تضمّن أهدافاً وموضوعات وسياساتٍ تساعد في نشر الوعي البيئي بين سكان العالم، إلا أنّ المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظّمته منظمة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1977م كان المحطة الأبرز في تبلور التعليم البيئي، ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي، حيث تمّ في المؤتمر تحديد أهداف التوعية البيئية؛ من خلال تعليم المعرفة لفهم أساسي للبيئة، وتزويد الأفراد بمواقف واتجاهاتٍ وقيمٍ إيجابيةٍ نحو البيئة؛ بهدف خلق وعيٍ بيئيّ لدى جميع قطاعات المجتمع، والتركيز على التدريس في المدارس والكلّيات.

### مشكلة الدراسة:

على الرّغم من الاهتمام المتزايد بالبيئة والوعي البيئي على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي، إلا أنّ المشكلات البيئية في تزايدٍ مستمرٍ؛ نتيجةً للاستغلال الجائر للموارد البيئية، أو لنقص الوعي من قبل الإنسان بالمحافظة على البيئة، ولا يتمّ ذلك إلا من خلال تضافر جهود المجتمع بجميع أطيافه؛ مواطنين ومجتمع مدني، وطلبة الجامعات، والمتقنين في التعريف بأهم القضايا البيئية، والمشاركة في الحدّ أو التخفيف من المشكلات البيئية التي يُعاني منها المجتمع.

وتتمثّل مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور لأهمية دور طلبة الجامعات في المشاركة، والإسهام في وضع السياسات المستقبلية التي تساعد على حل المشكلات البيئية للمجتمع.

كما أنّ إعداد المعلم إعدادًا سليمًا يُمكنه من تفهّم التطورات السريعة التي يشهدها العصر الحالي، حيث الثورة العلمية والتكنولوجية في كافة نواحي الحياة، وبالتالي يقع على المعلمين مسؤولية نقل هذه التطورات إلى الأجيال الناشئة بطريقة واضحة ومفهومة؛ وبذلك تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية بنزور؟  
وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية بنزور باختلاف التخصص العلمي (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).
- هل يختلف مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة باختلاف مُتغيّر الفصل الدراسي (الأول، الثامن).

### - أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

أولاً- الأهمية النظرية:

يمكن الخروج بتوصياتٍ واقتراحاتٍ من شأنها الوقوف على مشكلة مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية بنزور، وذلك لدراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومعرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكلية.

### - الأهمية التطبيقية:

يستفيد من هذه الدراسة قطاعًا من المجتمع وهم طلبة المرحلة الجامعية؛ وذلك لأنّ الوقوف على معرفة مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة يُسهم في زيادة الوعي بأهمية البيئة، والمحافظة على الثروة البيئية الطبيعية، وضرورة العمل على حل المشكلات البيئية التي تواجههم، والمُتعلقة بالبيئة المحلية، وتُعدّ من الدراسات الحديثة التي تبحث في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كليات التربية.

كما تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مشابهة لقياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكليات بالجامعات الليبية.

### - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للوصول لبعض الأهداف ومنها:

- 1 - التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية بنزور.

2- الكشف على الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية جنزور وفقاً لمتغير التخصص العلمي (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

3- الكشف على الفروق في مستوى الوعي البيئي لدى كلية التربية جنزور وفقاً لمتغير الفصل الدراسي (الأول، الثامن).

### -مصطلحات الدراسة :

**تعريف الوعي البيئي :** يُقصد به المعرفة بالمشكلات البيئية، إلى ترسيخ قيم ومعتقدات تعمل على توجيه سلوك الإنسان ليكون أكثر حماية للبيئة، وأكثر ترشيحاً في استهلاك مواردها؛ لذلك لا بدّ للإنسان أن يمتلك وعياً بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية، والمشكلات البيئية التي اتفق على أنّها أهم التحديات في الألفية الحالية ( 1

**تعريف الوعي البيئي إجرائياً:** هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الوعي البيئي المُستخدم في الدراسة.

### . مجالات الدراسة:

إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة، وذلك من خلال المجالات الآتية:

أ- **المجال الموضوعي:** الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

ب - **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الجامعية.

ج- **المجال المكاني:** اقتصرت الدراسة على مدينة جنزور.

د- **المجال الزمني:** تمّ تطبيق الدراسة على أفراد العينة من خلال العام الدراسي (2021).

### - أدبيات الدراسة :

إنّ لدراسة مستوى الوعي البيئي أهمية كبيرة في علم البيئة، وقد تحدّث عنه الكثير من علماء البيئة، لذا سنحاول التطرّق في هذه الدراسة على المفاهيم المتعلق بالبيئة:

1- **مفهوم البيئة :** البيئة بمعناها اللُّغوي تعني الموضوع الذي يرجع إليه الإنسان، فيتخذ منه منزله وعيشه، فيقال: تبوأ فلان بيتاً، أي اتخذ منزلاً (صباريني والحمد 1994). (2)، وكلمة البيئة في اللغة العربية مُشتقة من كلمة " بوأ " فيقال تبوأْتُ منزلاً أي بمعنى نزلته وهيأته وأقمت فيه، فقال- تعالى- : ( كَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ) (سورة يوسف: الآية 56)، وتعرّف البيئة بأنّها: "هي الوسط أو المجال السكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يشمل من ظواهر طبيعية وبشرية ويتأثر بها ويؤثر فيها، وهذا مفهوم واسع وشاملٌ قد يشمل العالم كلّهُ، فالعالم

هو بيئتنا الكبرى، وقد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جداً، قد لا تتعدى رقعة البيت الذي نسكن فيه.3

**2- النظام البيئي :** هو نظام دقيق متكامل يعيش فيه كل المساهمين في توازن تام، ويعتبر الإنسان العامل الأساسي في هذا النظام البيئي، والمتحكم به، لذلك فإن تدخله في هذا التوازن الطبيعي دون وعي أو تفكير إيجابي قد يُفسده (4)

**3-التعليم البيئي :** هي العملية التي تهدف إلى تطوير القدرات والمهارات والوعي البيئي لدى الأفراد المهتمين بالبيئية وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة، (شحاته، 2001) وهناك العديد من الأهداف التربوية للتعليم البيئي تتمثل في التوعية، المعرفة المهارات، التوجيهات، المشاركة

5.

**4- التربية البيئية :** إن التربية البيئية عملية من شأنها أن تساعد على تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمعارف، وفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، وتوضيح حتمية المحافظة على مواردها، واستغلالها لصالح الإنسان، وحفاظاً على حياته الكريمة من أجل رفع مستوى معيشتة، وعليه فالبيئة تعني " التعلم من أجل البيئة 6.

**5- مفهوم الوعي،** فالوعي بداية إدراك الإنسان للواقع على نحو عقلي أو وجداني يساعده في التصرف بطريقة صحيحة 7

**6- مستوى الوعي البيئي:** إن غياب الوعي بالعلاقة التي تربط بين التنمية والمحافظة على البيئة هو السبب الرئيسي في تدهور البيئة، وانهيار التنمية، واعتلال صحة الإنسان. لقد أساء الإنسان استعمال قدرته في تغيير بيئته في سبيل تحقيق أقصى استغلال ممكن لها دون النظر إلى أن هناك كائنات حية أخرى تُشاركه المعيشة في هذه البيئة وتتنفع معه بمكوناتها مما أدى إلى اختلال التوازن الطبيعي وتهديد حياة الكائنات الحية بما فيها الإنسان نفسه . 8

**أهم المشاكل البيئية:**

**التصحّر :** هو حدوث تغيير أو تدمير أو نقصان في المقدرة البيولوجية للأرض، مما يؤدي إلى ظهور مناخات شبيهة بالمناخات الصحراوية؛ بسبب العوامل والظروف المناخية يرافقها النشاط البشري غير المتوازنة، مما يؤدي إلى فقدان التربة خصوبتها (النجدي، وآخرون 2002) . 9

**الأمطار الحامضية :** تُعدُّ هذه المشكلة من أخطر المشاكل البيئية التي تواجه العالم في الوقت الحاضر، فالأمطار الحامضية مشكلة تنتج من التلوث الناتج عن الاستخدام المتزايد للوقود الحفري في المصانع، والسيارات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والحرارية، حيث أسهم ذلك في زيادة تصاعد الغازات، مثل: غاز ثاني أكسيد الكبريت، وأكسيد النيتروجين، والهيدروكربونات، وعند هطول الأمطار تذوب بعض هذه الغازات في المطر مكونة حمضًا، وهذا ما يُعرف بالمطر الحمضي. ونتيجةً لهذا المطر الحمضي تتأثر حموضة مياه الأنهار والبحيرات، وينتج عنه كذلك تدهور التربة الزراعية (البناء، 2000).

**الانفجار السكاني :** تُعدُّ هذه المشكلة من المشكلات المُلحة والمُعقدة التي باتت تُهدِّد حياة الشعوب في هذا العصر، وعلى الرَّغم من أنَّ مشكلة الانفجار السكاني مشكلة عالمية، إلاَّ أنَّها تُعدُّ مشكلة البيئات النامية بصفة خاصة؛ ولذلك سَعَت معظم المجتمعات البشرية والهيئات الدولية الحكومية، والأهلية عبر المحافل العلمية المتخصصة بالبيئة، إلى الحدِّ من خطورة هذه المشكلة الذي يشهدها العالم اليوم؛ بسبب العلاقات التبادلية المهمة بين السكان ومساعي التطوُّر الاجتماعي والاقتصادي؛ ولذلك ظهرت البحوث العلمية المتخصصة في الكثير من المجتمعات من أجل اعتبارات التخطيط التنموي والبيئي، لحلِّ مشكلة الانفجار السكاني الذي قد يُؤدِّي إلى عجز من قبل المجتمعات عن تلبية الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، والبيئية للأفراد بما يتناسب مع المُتطلبات المُتجدِّدة لمواكبة التقدُّم العلمي الهائل في شتى ميادين الحياة (السعود، 2000). 11

#### 6- الدراسات السابقة

1 - دراسة : قام بها كلُّ من الصباريني والخليلي وعوده (1988). 10 هدفت إلى تقصي مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة المرحلة الجامعية الأولى في جامعة اليرموك، على عينة تألفت من (1417) طالبًا وطالبةً من كليات الجامعة المختلفة، واستخدم الباحثان قائمة للمعلومات البيئية لجمع البيانات اللازمة لدراستهما، وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أنَّ مُستوى المعلومات البيئية لدى الطلبة كانت أدنى من المتوسط، كما توصَّلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، في حين وجد فروق دالة إحصائية تُعزى للمستوى الدراسي، وقد كان لصالح مستوى السنة الرابعة، كما أظهرت فروق دالة إحصائية تُعزى لنوع الكلية، وقد كان لصالح الكليات العلمية.

2 - دراسة : قام بها المغاصيب (1992) 11 هدفت إلى تقصي الاتجاهات النفسية لدى طلبة جامعة قطر نحو البيئة، في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، والجنسية، والمستوى الدراسي، ونوع الدراسة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (550) طالبًا وطالبة، وقد طبق الباحث على أفرادها مقياس الاتجاهات النفسية نحو البيئة من إعداد الباحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن هناك أثرًا دالًا إحصائيًا لمُتغيري نوع الدراسة والمستوى الدراسي في التأثير على الاتجاهات البيئية لأفراد الدراسة، وأظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد التخصصات العلمية من ذوي المستوى الدراسي المُتقدم، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة تُعزى لمُتغير الجنس.

- وهدفت دراسة الصبَّاح (1999) 12 إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية المعلمين بالمدينة المنورة، وتأثير التخصص (علمي، أدبي) في مستوى هذا الوعي، واستخدم الباحث مقياسًا للوعي البيئي يتناول بعدي المعلومات البيئية والاتجاهات نحو البيئة، وأفادت النتائج بتدني الوعي البيئي لدى الطلاب سواء في بعد المعلومات البيئية أم الاتجاه نحو البيئة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى أفراد العينة يُعزى إلى التخصص لصالح التخصص العلمي. مستوى الوعي البيئي ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يُلاحظ أن هناك قسمًا كبيرًا منها قد أظهرت نتائجها مستوى منخفضًا من الوعي البيئي لدى المعلمين، ولا يرتقي إلى المستوى المقبول واستخدم الباحث - في هذه الدراسة اختبارًا تكون من ( 65 ) من نوع الاختيار من مُتعدد، وتمَّ تصنيف الاختبار في أربع مجالات رئيسية هي: التنوير بالقضايا البيئية ومشكلاتها، الإلمام بمفاهيم التربية البيئية وأخلاقيات البيئة، والاتجاه نحو البيئة ومشكلاتها، واتخاذ القرارات البيئية لحل مشكلات البيئة، وتكوَّنت عينة الدراسة من (250) طالبة من طالبات كليتي التربية للأقسام الأدبية، والأقسام العلمية بالرياض وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام للتنوير البيئي لدى طالبات كلية التربية للبنات في المملكة العربية السعودية يقلُّ عن حدِّ الكفاية على اختبار التنوير البيئي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطالبات، من حيث مستوى التنوير البيئي يُعزى للتخصص (علمي ، أدبي).

- أمَّا دراسة النهاري (1997) 13 فقد هدفت إلى التعرف على مستوى المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة صنعاء ومصادر اكتسابها،

وإستخدم الباحث أداة لقياس اتجاهات الطلبة، واختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية، وقائمة بمصادر المفاهيم والاتجاهات البيئية، على عينة تكوّنت من (153) طالباً وطالبة، تمّ اختيارهما بالطريقة العشوائية من الطلبة في المستوى الأول والرابع لمساق الجغرافيا، ومساق علوم الحياة، وبعد جمع البيانات وتحليلها تمّ التوصل إلى تدني في مستوى معرفة المفاهيم البيئية لدى أفراد عينة الدراسة مقارنةً مع المستوى المقبول تربوياً، وتفوق طلبة مساق علوم الحياة على طلبة مساق الجغرافيا، من حيث المعرفة بالمفاهيم البيئية، كما ظهر من نتائج الدراسة تباين في معرفة المفاهيم البيئية تُعزى إلى تفاعل بين مُتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص.

- هدفت دراسة أجراها الخطايب والقاعد (2000) إلى قياس مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة، في ضوء بعض المُتغيرات كالجنس، ومكان السكن والكلية التي ينتمي إليها الطلبة، والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينها، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة أداتين؛ الأولى من إعداد صباريني التي تتكوّن من (38) فقرة أمّا الأداة الثانية فهي عبارة عن اختبار تحصيلي تكوّن من ثلاثين فقرة من نوع الاختيار من مُتعدّد، لقياس مدى معرفة طلبة جامعة اليرموك بالمعلومات البيئية وتكوّنت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة، منهم (83) طالباً، و(113) طالبةً، تمّ اختيارهم عشوائياً 43 من كليات جامعة اليرموك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات البيئية تُعزى للكلية، والتفاعلات الثنائية بين الكلية والجنس لصالح طلبة كلية العلوم ولصالح الطلاب الذكور، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة تُعزى للجنس ولصالح الذكور.

- وهدفت دراسة قام بها العريفي (2002) إلى التعرف على المفاهيم البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز اليمنية ومدى ممارستهم لها، ولتحقيق هذا الهدف تمّ اختيار عينة تألفت من (617) طالباً وطالبةً، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبق على أفرادها اختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية واستبانة لمعرفة مدى ممارستهم لهذه المفاهيم، وبعد جمع البيانات وتحليلها تمّ التوصل إلى نتائج تدني مستوى معرفة أفراد العينة للمفاهيم البيئية مقارنةً بالمستوى المطلوب تربوياً، ووجود فروق دالة إحصائية في مُمارسة أفراد العينة للمفاهيم البيئية تُعزى للجنس ولصالح الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمُتغيرات المستوى التعليمي ولصالح المستوى الرابع، والتخصص



لصالح التخصصات العلمية، ومكان السكن لصالح سكان المدينة، ولم توجد فروق تُعزى للتفاعل بين هذه المتغيرات.

## 7- منهج وإجراءات الدراسة:

تمهيد:

تناول هذا الجانب الإجراءات المنهجية، من حيث منهج الدراسة الذي أُستخدم من قبل الباحث وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث ثباتها، والإجراءات المتبعة في تطبيقها والتأكد من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي أُستخدمت في تحليل البيانات، وهي على النحو الآتي:

### أولاً - منهج الدراسة:

استخدم الباحث - في هذه الدراسة - المنهج الوصفي، والذي عرّفه عبيدات بأنه " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لأحداث تغييرات جزئية أو أساسية ". عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان الأردن: دار الفكر، 2005، ص 191 (16).

### ثانياً: مجتمع الدراسة.

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية جنزور والبالغ عددهم (1671) طالباً وطالبة.

— عينة الدراسة : تم تحديد حجم العينة من خلال معادلة ستيفن جامسون، وبهذا أصبح حجم العينة (334).

### ثالثاً: وصف عينة الدراسة

1- التخصص : في الجدول والشكل التالي يُبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.

الجدول رقم (1) يُبين التوزيع التكراري والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسبة
علوم إنسانية	255	76%
علوم تطبيقية	79	24%



&amp;

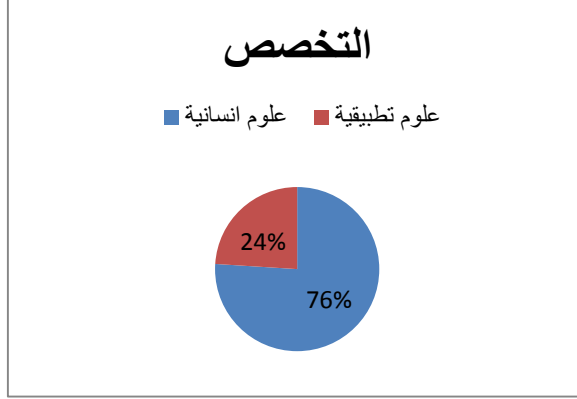


%100.0

334

المجموع

الشكل رقم (1) يُبيّن توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب نوع التخصص:



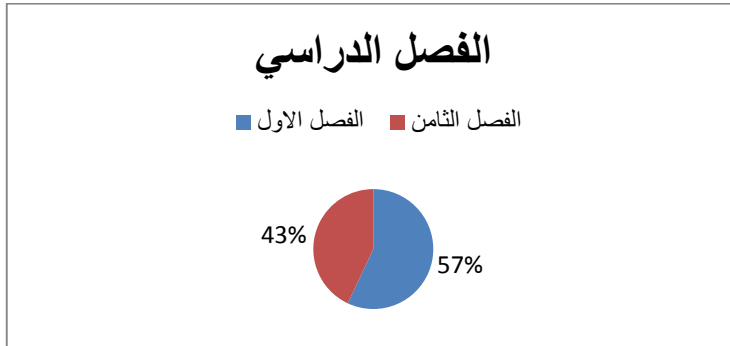
يتضح من الجدول السابق رقم (1)، والشكل رقم (1) أنّ أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة كانت من طلبة العلوم الإنسانية، فقد بلغت نسبتهم (76%)، أمّا طلبة العلوم التطبيقية فقد كانت نسبتهم (24%).

**2- الفصل الدراسي :** في الجدول والشكل الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي:

الجدول رقم (2) يبيّن التوزيع التكراري، والنسب لأفراد عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي:

النسبة	العدد	الفصل الدراسي
%57	189	الفصل الأول
%43	145	الفصل الثامن
%100	334	المجموع

الشكل رقم (2) يبيّن توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي:



الخيارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
----------	-----------	-------	-------	-----------	----------------

يتضح من الجدول السابق رقم (2) والشكل رقم (2) أن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة كانت من طلبة الفصل الدراسي الأول، فقد بلغت نسبتهم (57%)، أما طلبة الفصل الدراسي الثامن فكانت نسبتهم (43%).

#### 8- أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة استبانة لقياس مستوى الوعي البيئي:

#### تصحيح الاستبانة:

بلغ عدد عبارات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية (25) عبارة، ولكل عبارة خمس بدائل، وفق مقياس ليكرث الخماسي للإجابة التي تندرج من: (موافق جداً - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، ويوضح الجدول الآتي طريقة تصحيح ومعاملة الاستجابات على عبارات الاستبانة.

الجدول رقم (3) يبين طريقة تصحيح ومعاملة الاستجابات على عبارات الاستبانة

الخيارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

#### حساب الدرجة الكلية لاستبانة الوعي البيئي

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكوّن من (25) عبارة، لذا فإن أعلى درجة مُحتملة للمستجيب هي (125)، وأدنى درجة (25) والمتوسط الفرضي للاستبانة هو (75) درجة، وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى الوعي البيئي لديه، وكلما انخفضت درجته عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تدني مستوى الوعي البيئي لديه.

#### صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مُكوّنة من (30) طالباً من طلاب كلية التربية جنزور من أجل التحقّق من صدق وثبات الاستبانة في الدراسة الحالية.

## أولاً - الصدق :

يُقصد بصدق الأداة "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها " (دوقان، وآخرون، 2001: 84)

تمَّ حساب صدق الاستبانة بطريقتين هما:

أ- **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق أداة الدراسة وأنها تخدم أهدافها عُرِضت الاستبانة على عددٍ من المُحكِّمين للحكم على مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله، ومدى ملائمة الفقرات لمجالاتها، وكذلك مدى وضوح لغة الاستبانة وسلامتها، وتم الإفادة من الملاحظات والتي أمكن الحصول عليها من خلال التحكيم.

ب - **المقارنة الطرفية:** تمَّ استخدام صدق "المقارنة الطرفية"، والذي يُقصد به حساب قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (50% من القيم الدنيا)، ومتوسط قيم الربيع الأعلى (50% من القيم العليا) لأداة الدراسة، وجاءت النتائج دالةً عند مستوى المعنوية (0.05)، ممَّا يدلُّ على صدق أداة الدراسة، كما جاء في الجدول الآتي:

جدول (4) يُبين صدق المقارنة الطرفية بين قيم الربيع الأدنى وقيم الربيع الأعلى لاستبانة الوعي البيئي:

مستوى الدلالة	قيمة اختيار (ت) المحسوبة	50% من القيم العليا		50% من القيم الدنيا		الأداة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال إحصائياً .000	37.861	5.522	87.27	5.208	68.87	استبانة الوعي البيئي

## ثانياً- الثبات:

تمَّ حساب ثبات الأداة بطريقتين هما:

أ- **طريقة التجزئة النصفية:** للتأكد من ثبات الاستبانة تمَّ استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، بحيث قُسمت فقرات الاستبانة إلى مجموعتين، شملت المجموعة الأولى الفقرات الفردية، فيما شملت المجموعة الثانية الفقرات الزوجية، وبعد أن تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي

الاستبانة تبين أنه (799)، ولمّا كان معامل الثبات المستخرج هو نصف الاستبانة؛ لذلك تمّ تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون، وأصبح بعد التعديل (917)، وهو معامل ارتباط مقبول في الدراسة الحالية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (5) يُبين حساب الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون:

معامل الثبات	معامل الارتباط	عدد العبارات	استبانة الوعي البيئي
.917	.799	25	الدرجة الكلية للمقياس

ب - ألفا كرونباخ: لغرض قياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث (معادلة الفا كرونباخ)، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مُكوّنة من (30) من طلبة كلية التربية جنزور، وقد تمّ استبعادها من العينة الفعلية، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعن طريق استخراج معامل اختبار ألفا كرونباخ ( $\alpha$ )، والذي يُعدّ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يُبين مدى ثبات الاستبانة، والجدول الآتي يوضّح قيم معاملات (الفا كرونباخ) للاستبانة ككل.

جدول رقم (6) يُبين نتائج معاملات الفا كرونباخ لاستبانة الوعي البيئي:

معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات	أداة الدراسة
.729	25	استبيان الوعي البيئي

يتّضح من الجدول السابق أنّ معامل الثبات العام لاستبانة الوعي البيئي مرتفع، حيث بلغ (729). لإجمالي عبارات الاستبانة، وهو قيمة أكبر من (0.7)، ممّا يُشير إلى أنّ أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا مؤشر على صلاحية أداة الدراسة؛ وبذلك تمّ التأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة، والتي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

**الأساليب الإحصائية:**

1- المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- معامل ثبات ألفا كرونباخ.

4- تحليل التباين الأحادي (t-test)

عرض نتائج التساؤل الأول، ونصه: ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور؟ وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لتقدير مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة، وجاءت النتائج، كما في الجدول الآتي:

جدول (7) يبيّن الاختبار الثاني لدلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لتقدير مستوى الوعي البيئي.

متغيرات الدراسة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
استبانة الوعي البيئي	334	70	85.4247	10.7029	15.4247	145.428	331	عند داله 0.05

يتضح من الجدول رقم (7)، وبالنظر إلى الدرجة الكلية لاستبانة الوعي البيئي تبين أنّ المتوسط الحسابي للمقياس بلغ (85.4247)، أكبر من المتوسط الفرضي وانحراف معياري يساوي (10.7029)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للاستبانة، والبالغ (75)، وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة، تبين أنّ القيمة الثانية المحسوبة بلغت (145.428)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ممّا يشير إلى ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة.

عرض نتائج التساؤل الثاني ونصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)؟

للتعرّف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، في إجابات طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة على استبانة الوعي البيئي وفقاً لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات، كما تمّ استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لتوضيح دلالة الفروق طبقاً إلى اختلاف التخصص، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) يُبيِّن نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الوعي البيئي باختلاف مُتغير التخصص.

الأداة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
استبانة الوعي البيئي	علوم إنسانية	254	83.43	10.738	330	6.449-	.001	دال إحصائياً
	علوم تطبيقية	79	91.82	7.692				

يتضح من الجدول السابق أنَّ المتوسط الحسابي بلغ عند طلبة العلوم الإنسانية (83.43)، والانحراف المعياري (10.738)، وعند طلبة تخصص علوم تطبيقية (91.82)، والانحراف المعياري (7.692)، وباستعمال معادلة الاختبار الثاني لعينيتين مستقلتين تبين أنَّ القيمة الثانية المحسوبة بلغت (-6.449) أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور تُعزى لمُتغير التخصص لصالح طلبة تخصص العلوم تطبيقية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها كل من الصباريني والخليلي ودراسة المغاصيب ودراسة العريفي والصباغ.

يعزي الباحث ذلك إلى دراسة الطلبة المناهج العلمية بأقسام تخصص علوم تطبيقية، التي تتعلَّق بالبيئة والمشاكل البيئية، ممَّا انعكس على مستوى الوعي البيئي لديهم فأدَّى إلى وجود مثل هذه الفروق لمُتغير التخصص.

عرض نتائج التساؤل الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة تُعزى لمُتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول، الفصل الثامن).

للتعرُّف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، في إجابات طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة على استبيان الوعي البيئي وفقاً لمُتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول، الفصل الثامن)، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات، كما تمَّ استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لتوضيح دلالة الفروق طبقاً إلى اختلاف الفصل الدراسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (9) يبيّن نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة الوعي البيئي باختلاف متغير الفصل الدراسي.

الأداة	الفصل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
استبيان الوعي البيئي	الفصل الأول	188	87.12	9.944	330	3.322	.056	غير دال عند 0.05
	الفصل الثامن	145	83.24	11.273				

يتضح من الجدول السابق أنّ المتوسط الحسابي بلغ عند طلبة الفصل الأول (87.12)، والانحراف المعياري (9.944)، وعند طلبة الفصل الثامن (83.24)، والانحراف المعياري (11.273)، وباستعمال معادلة الاختبار الثاني لعينيتين مستقلتين تبين أنّ القيمة الثانية المحسوبة بلغت (3.322)، أقل من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.96)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور تُعزى لمتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول – الفصل الثامن).

## 9- النتائج

1- تبين من خلال الدراسة ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور.

2- مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور تُعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة تخصص العلوم تطبيقية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية جنزور عينة الدراسة تُعزى لمتغير الفصل الدراسي (الفصل الأول – الفصل الثامن).

## 10- التوصيات

في ضوء النتائج وتفسيرها، فإنّه يُوصى بما يأتي:

- تشجيع الباحثين من المتخصصين في مجال البيئة على إجراء وأبحاث ودراسات تجريبية، تبحث في أثر البرامج التدريبية، والتي تسعى إلى حل المشكلات البيئية، وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وأفراد المجتمع.



- أن يتم تدريس مادة علم البيئة لجميع التخصصات التطبيقية والإنسانية، ودمج مفاهيم البيئة بالمواد الدراسية؛ لرفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب، والمساهمة في تغيير السلوك المجتمعي الضار بالبيئة، ومدى أهمية تطبيق البرامج والقوانين والتشريعات البيئية في الحد من التلوث البيئي، والعمل على مواجهة الأسباب المؤدية للتلوث، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي البيئي.
- يُوصى بإجراء دراسات تتضمن متغيرات أخرى مثل علاقة الوعي البيئي بالاتجاهات البيئية، أو الثقافة البيئية، ومدى أهمية تطبيق البرامج والقوانين والتشريعات البيئية في الحد من التلوث البيئي.
- التعرف على المفاهيم المتعلقة بالوعي البيئي من خلال الدورات التثقيفية، ورفع درجة الوعي تجاه القضايا البيئية الحالية والمتوقعة داخل الكليات التربوية مستقبلاً لحماية البيئة.



## 11 الهوامش :

- 1- السندي، ناصر عبادي. (2000). دور القبائل في الحفاظ على الغطاء النباتي والمراعي في الجمهورية اليمنية. من وقائع وأبحاث المؤتمر العلمي الأول للبيئة والموارد الطبيعية من 15-22 إبريل 2000، إصدار جامعة تعز، ص4
- 2- صباريني، محمد. (1991). دور التربية في حماية البيئة. رسالة التربية، سلطنة عمان: وزارة التربية والتعليم دائرة البحوث التربوية، 1991، عدد (2) ، ص
- 3- عبد المقصود، زين الدين. (1986). البيئة والإنسان رؤية إسلامية. الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع .
- 4- البنا، علي. (2000). المشكلات البيئية وصيانة الموارد الطبيعية. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر
- 5- شحاته، حسن أحمد. (2001). البيئة والمشكلة السكانية. القاهرة: عربية للطباعة والنشر
- 6- الزهراني، سعيد. (2005). البيئة والإنسان علاقات ومشكلات من منظور اجتماعي. مجلة التربية والبيئة. العدد (13) ص54-36
- 7- مطاوع، إبراهيم. (1995). التربية البيئية في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي
- 8- النجدي، أحمد عبد الرحمن. (2002). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة. الجزء الأول. القاهرة: دار القاهرة .
- 9- البنا، علي. (2000). المشكلات البيئية وصيانة الموارد الطبيعية. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر
- 10- السعود، راتب. (2000). الإنسان والبيئة والكارثة والأمل. عمان: المكتبة الوطنية
- 11- صباريني، محمد؛ وعودة، أحمد؛ والخليلي، خليل. (1988) المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم الاجتماعية عدد خاص، ص 40-21 .
- 12- المغاصيب، عبد العزيز. (1992). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات النفسية نحو البيئة لدى عينة من طلبة جامعة قطر. حولية كلية التربية العدد301-341 . ص (19)
- 13- الصباغ، حمدي (1999) دراسة الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية المعلمين دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع. المدينة المنورة
- 14- الخطايب، عبد الله؛ والقاعد، إبراهيم. (2000). مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة. مجلة أم القرى المجلد. 80-89 ص. (1) العدد (12).
- 15- العريقي، أمال عبد الوهاب. (2002). المفاهيم البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز اليمنية وممارستها لها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن".
- 16- عبيدات وآخرون (2005) البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، عمان الأردن: دار الفكر، ص191 (17).